

Distr.: General  
10 December 2012  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة  
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة  
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية  
والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ  
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب  
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من  
الإجراءات والمبادرات

## بيان مقدم من منظمة صيادو الأسماك، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

180113 170113 12-64032X (A)



## بيان

## الاعتداء البدني والجنسي على الأطفال الذين يعيشون في ظل الرعاية المؤسسية وأطفال الشوارع: إحصاءات وتوصيات

ترغب منظمة صيادو الأسماك في أن تلفت انتباه لجنة مركز المرأة إلى مسألة الاعتداء البدني والجنسي على الأطفال الذين تخلت عنهم أسرهم واليتامى والمشردين في الشوارع؛ وسيركز هذا البيان على الإناث فقط. وتهدد مخاطر إساءة المعاملة الأطفال من الجنسين، لكن التقديرات ترجح أن يبلغ عدد الحوادث التي تتعرض لها الإناث نحو خمسة أمثال ما يتعرض له الذكور. وتشير مصادر منظمة تقديم الخدمات الاجتماعية للنساء اللائي يتعرضن للضرب إلى أن نسبة الاعتداءات الجنسية ضد البنات تحت سن ١٦ سنة تصل إلى ٥٠ في المائة. وينصب اهتمامنا على البنات اللائي تخلت عنهن أسرهن والمشرديات في الشوارع واليتامى، في الفئات العمرية التي تتراوح بين فترة الرضاعة وسن ١٨ سنة، واللائي ترتفع مخاطر تعرضهن للاعتداء بسبب افتقارهن إلى دعم الأسرة وحمايتها، ولأنهن يعتبرن هدفا سهلا. وتتولى منظمة صيادو الأسماك مهمة إسماع صوت هؤلاء الأطفال والتوعية بمحتتهم والمساعدة في توفير الأدوات اللازمة للإعانة على منع العنف ضدهم.

وسيتناول هذا البيان الفئات الثلاث التالية من الأطفال المعرضين للمخاطر:

- الأيتام: وهم الأطفال الذين فقدوا والديهم سواء عن طريق الموت أو بسبب التخلي عنهم؛
- أطفال الشوارع: وهم الأطفال المقيمين في شوارع المدن بصفة أساسية بدون إشراف أو رعاية من الكبار؛ وقد يكونون أو لا يكونون أيتاما؛
- أطفال الحضانة: وهم الأطفال الذين يفتقرون إلى دعم وحماية الوالدين، ويوضعون، من خلال هيئات الخدمات الاجتماعية المحلية أو المحاكم عادة، في كنف شخص أو أسرة من أجل رعايتهم.

وذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، في عام ٢٠٠٥، أن ما يقارب ١٥٣ مليونا من البنات والأولاد في مختلف أنحاء العالم يعتبرون أيتاما من الناحية الإجرائية (إثر فقد أحد الأبوين أو كليهما)، وأن ١٣ مليونا منهم أيتام تقليديون (فقدوا كلا الوالدين). ويعيش ثمانية ملايين في ظل الرعاية المؤسسية. وتزايدت هذه الأرقام باطراد وقد تصل إلى ٤٠٠ مليون طفل بحلول عام ٢٠١٥. ووجدت الدراسات أن العنف في هذه المؤسسات السكنية أكثر بمقدار ست مرات عنه في دور الحضانة، وأن احتمال تعرض

الأطفال للاعتداء الجنسي فيها يزيد بمقدار أربع مرات. وذكرت منظمة رصد حقوق الإنسان، في تقرير صادر في عام ٢٠٠١، أن ٣٠ في المائة من مجموع عدد الأطفال المعوقين الذين يعيشون في مؤسسات في أوكرانيا، لقوا حتفهم قبل بلوغهم سن ١٨ عاما بسبب سوء المعاملة والإهمال. ولا يقتصر هذا القول على أطفال أوكرانيا. فقد أجرت منظمة رصد حقوق الإنسان أيضا تحقيقات مماثلة في الاتحاد الروسي، ورومانيا، والصين، وكينيا، وكشفت عن اعتداءات لا تقل عنها إزعاجا. وإذا أخذت تقارير المنظمات كمؤشرات على محنة الأيتام على نطاق العالم، فإن التقديرات تشير إلى أن ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ في المائة على الأقل من أطفال الرعاية المؤسسية يتعرضون للاعتداء البدني و/أو الجنسي. ويفيد البحث بأن سوء المعاملة يعزى بدرجة كبيرة إلى سوء أو عدم التدقيق في سيرة الموظفين الجدد وانخفاض الأجر وعدم كفاية التدريب والضغط العالي بسبب الازدحام وقلة عدد المرافق وتدني الخدمات، وتشير إلى عدم اهتمام المسؤولين عن التوجيه و/أو الإدارة وعدم وضوح المبادئ التوجيهية بشأن كيفية التعامل مع مسائل الانضباط.

وقد لا تصنف فتيات الشوارع في عداد اليتامى من الناحية الإجرائية، لكنهن أكثر عرضة لسوء المعاملة والاعتداء الجنسي لعدم مساءلة أي شخص عنهن وكثرة تنقلهن بين الملاهي. ومن الصعب جدا تحديد عدد أطفال الشوارع لكنه يقدر بحوالي ١٠٠ مليون طفل على نطاق العالم. وتوجد أكبر تجمعات لأطفال الشوارع في أمريكا اللاتينية والهند وأفريقيا. ويقدر أن زهاء ٤٨,٥ في المائة من فتيات الشوارع في الهند قد تعرضن للاعتداء. وتزيد الأرقام عن ذلك كثيرا في أفريقيا. فقد وردت بلاغات عن أن نسبة ٩٥ في المائة من البنات في رواندا قد اغتصبن، إما من قبل أولاد الشوارع أو أفراد المجتمع الآخرين. ولا تقل الأرقام ارتفاعا في الكونغو وكينيا. وفي غواتيمالا بلغت نسبة فتيات الشوارع اللاتي هربن من أسرهن بسبب زنا المحارم والاعتصاب ٦٤ في المائة. وحتى في بعض البلدان الغنية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، يقدر عدد أطفال الشوارع بحوالي ١,٣ مليون طفل، ويقع الكثيرون منهم ضحايا للعنف وإساءة المعاملة.

والفئة الأخيرة هي فئة الأطفال الذين يعيشون في دور الحضانة. وبخلاف الأيتام، يكون آباء وأمهات هؤلاء الأطفال على قيد الحياة في أحيان كثيرة، لكن أسرهم لم تعد قادرة على توفير الرعاية المناسبة لهم. وقد يعاني هؤلاء الآباء والأمهات من الفقر المدقع أو الأمراض المنهكة، أو يعتبرون "غير لائقين" أو "يشكلون خطورة" على الأطفال. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأطفال يوضعون في كنف عائلات، فقد يكون لهم اتصال محدود مع والديهم الذين أنجبوهم. وبرامج الرعاية في دور الحضانة هي الأكثر أمنا من بين الفئات الثلاث المعرضة للمخاطر، لكن الإناث لا يزلن عرضة لإساءة المعاملة فيها. ويصعب تحديد

مقدار الانتهاك الذي يحدث في دور الحضانة؛ غير أن عدة دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، تشير إلى نطاق واسع من الانتهاكات التي يدعى حدوثها في دور الحضانة، وبنسب تتراوح بين ٣ و ٣٧ في المائة. وقد تكون الأعداد الفعلية لحالات سوء المعاملة أكبر بكثير، نظرا إلى أن هذه الدراسات لا تشمل دور الحضانة في المناطق التي ترتفع فيها المخاطر مثل أفريقيا وأمريكا اللاتينية ووسط آسيا.

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن البيانات الواردة أعلاه قد تكون غير دقيقة ولا تعكس المدى الفعلي للانتهاكات وسط الإناث في ظل الرعاية المؤسسية ووسط فتيات الشوارع. وإلى جانب البيانات المتفاوتة المستقاة من الوكالات الدولية والتحقيقات غير المنتظمة في المسائل المتعلقة بالأيتام وأطفال الشوارع، توجد المسألة المؤسفة لتدني معدلات الإبلاغ عن حالات الاعتداء البدني والجنسي، وهي مشكلة يتراوح انتشارها الواسع من دور الأيتام إلى وكالات المعونة المكلفة بمهمة حماية الأطفال المعرضين للمخاطر. وهناك قصور في البيانات اللازمة لتدعيم عدد الأيتام الذين تساء معاملتهم من قبل العاملين في مجال المعونة أو متطوعي المنظمات غير الحكومية، بسبب العدد القليل من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي تجمع معلومات مفصلة عن إساءة معاملة الأطفال على يد موظفيها، والعدد الأقل منها الذي يتيح هذه المعلومات للجماهير. وإذا أخذنا في الاعتبار الحالات التي لا يبلغ عنها، بغض النظر عن مشاركة المنظمات غير الحكومية أو عدم مشاركتها، فإن عدد الأطفال الذين تساء معاملتهم سيرتفع بشكل كبير. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ٤٠ مليون طفل وطفلة تحت سن ١٥ سنة، يقعون ضحايا لسوء المعاملة والإهمال على يد أسرهم، على نحو تستدعي خطورته عناية طبية؛ وذلك على الرغم من أن هذه الأرقام المذهلة لا تأخذ في الاعتبار حالات إساءة المعاملة التي تحدث وسط الأيتام وأطفال الشوارع. كما أن مجرد تخمين عدد حالات إساءة المعاملة غير المبلغ عنها في مؤسسات ودور الحضانة، بالإضافة إلى عدد من تساء معاملتهم من أطفال الشوارع، حري بأن يزيد العدد المقدر بـ ٤٠ مليون بنسبة قد تصل إلى ٢٠ في المائة، ليرتفع إلى ٤٨ مليون طفل. وهو تقدير متواضع. وحتى إن كان المقصود طفلا واحدا فقط، فإنه يجب ألا نسمح بحدوث حالات عنف ضد الأطفال عندما تكون لدينا القدرة على منعها.

بيد أن منع الانتهاكات ضد الأطفال في ظل الرعاية المؤسسية ووسط أطفال الشوارع يمثل مهمة عسيرة لا يوجد لها حل مثالي أو يسير. لكننا نتحمل مسؤولية توحيد الجهود والاجتهاد في سبيل تحسين أحوالهم. وتتقدم منظمة صيادو الأسماك بالتوصيات التالية:

١ - وضع وتنفيذ سياسات ومبادئ توجيهية أشد صرامة لاستقدام العاملين في مجال المعونة بالأمم المتحدة وغيرها من المنظمات غير الحكومية التي تتعامل مع جماعات اليتامى من البنات وفتيات الشوارع. وعلى الرغم من أن هذا لن يقضي على الاعتداءات المحتملة في مجملها، فإنه سيساعد على تقليل عدد الوحوش الذين يحتالون للوصول إلى الفتيات تحت ستار العمل الإنساني.

٢ - تستطيع الأمم المتحدة القيام بدور أكثر فعالية لمنع إساءة المعاملة داخل دور الأيتام، من خلال تنفيذ عمليات تفتيش روتينية بسيطة وغير مكلفة لتلك المؤسسات باستخدام الموارد المحلية المتاحة للأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية. وستكون عمليات التفتيش هذه طوعية ولا تلزم دور الأيتام الحكومية والخاصة بالمشاركة فيها، لكن تلك الدور قد ترحب بمراقبي الأمم المتحدة نظرا إلى أن التفتيش يمكن أن يؤدي إلى الحصول على مساعدات خارجية من وكالات المعونة.

٣ - يتعين تدريب عناصر المعونة التابعة للأمم المتحدة على كيفية التعرف على الأعراض الاكلينيكية المبكرة للاعتداء البدني والجنسي، وعلى كيفية اكتشاف الانحرافات العاطفية أو السلوكية لدى الأطفال، بجانب تلقيهم تدريبا أساسيا في مجال إدارة الأزمات. وتعمل المنظمة على إعداد كتيب بعنوان "إفعل شيئا" موجه إلى منظومة الأمم المتحدة وجماعة المنظمات غير الحكومية، ومن شأنه أن يساعد العاملين في مجال المعونة والمهنيين في مجال الرعاية الصحية والمرشدين الاجتماعيين في التعرف على العلامات المبكرة للاعتداء البدني والجنسي. والدليل منسق على نحو يجعله سهل الاستخدام، ويحتوي على عدد من الجداول والرسومات البيانية. وهو يشرح المسائل الطبية ومسائل طب الأسنان بشكل واضح وببساطة لا تستعصي على غير العاملين في المهن الطبية في ذات الوقت. وسيتاح فصل نموذجي منه على صفحتنا الشبكية المخصصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

فالإحصاءات مذهلة وسيزداد حجمها حتما مع نمو حجم ونطاق المسائل المعالجة. ومع أنه ليس في استطاعتنا أن نخفض عدد الأيتام وأطفال الشوارع، لكن دعونا نعمل معا على تقليل احتمالات تعرضهم للإعتداءات.